

ألف ليلة حب في حب

كتب الزوج لزوجته وهي محبوبته الأولى والأخيرة
وكانت الرسالة قبل وفاته بأيام وتعتبر رسالة وداع

قال فيها

عاهديني حبيبتي إن رغبتني بالزواج من بعدي فتزوجي
ولكن في الجنة إختاريني زوج لنعيش في قصرنا بـ
الجنة كنا كثيراً نحلم به فأنا لا أستطيع العيش بدونك
حتى لو أملك سبعون مليون حور عين فأنت حور
روحي وحور جسدي وكياني أنت نعيم الدنيا والآخرة
فلقد أنعم الله علي وآتاني في الدنيا حسنة وهو انتي
وسوف يأتيني الله في الآخرة حسنة وأنتي معي
برحمته

مامر من عمرنا مر مرور الثواني كانت كلها هنا وسعادة
والحمد لله ولنتهز الثوينات المتبقية من العمر في
مرضاة الله

فانا متأكد أن شعورك بالوحدة قاسي وموحش ولكن لو
عشت مع ذكرياتنا بكل تفاصيلها



كما كتبتها في مذكراتي ستحتاجين لقراءتها ألف ليلة
وليلة وكما عنونتها بعنوان ألف ليلة حب في حب

واذكرك واذكر نفسي بهذه الأفكار

اشتري كرسي وضعه في المسجد ، لتأخذ اجر كل من
يصلي عليها .

ضع على نافذة غرفتك كأس ماء او طعام للطيور ،
وأجعلها عادة لك

بجأمة ومعطف و جوارب وأحذية نضعها بكيس
ونعطيها لعامل

ضع في غرفتك صندوقا وكلما أذنت ذنبا ضع فيه جنيه
واحد أو على حسب امكانياتك وبعد شهر أفتح هذا
الصندوق وتصدق بما فيه وكررها شهريا

أطبع دعاء دخول البيت ودعاء الخروج على ورقتين ،
وعلقها بجانب مصعدالبناية حتي تكسب اجر كل واحد
يدخل أو يخرج من بيته

.. اجعل من راتبك جزء لكفاله يتيم وضع في المسجد
كفن المتوفيين من رجال وسيدات

في إجتماعات والمحاضرات الدينية والعلمية التي
تكون في الاستراحات أو المساجد احرص تحمل معك
كرتون ماء واجعل نيتك صدقة عن ميت أو مريض .:

للي بجوار بيتهم عمال حفريات أو عمال نظافة لو
يبرد له ماء أو كرتون عصير ويطلعها مع الظهرية اذا
اشتد الحر ، وشربة عدس ساخنة في الشتاء ماتحتاج
لا جهد والوقت ولا مال

تضع مصحف في مسجد من المساجد و يصير لك أجر
كل من قرأ فيه و كل حرف بعشرة حسنة و تخيل الأ
جر بتحصل عليه والله يضاعف لمن يشاء

تضع مصحف في مسجد من المساجد و يصير لك أجر
كل من قرأ فيه و كل حرف بعشرة حسنة و تخيل الأ
جر بتحصل عليه والله يضاعف لمن يشاء وضع أكفان
بالمسجد

إذا بقى ماء بقارورتك اسقى اي زرع أمامك وإنويها
عن المتوفي أبسط شيء .

ادخال السرور في قلب أي مسلم .. وخاصة مع تزايد
المهمومين

ابتسم للمار...سلم على الجالس

و الكلمة الطيبة صدقة .

لاتنام إلا و قد عفوت عن من أساء اليك بغيبة أو نميمة
أو ظلم .

والأهم الصدقة الجارية باستمرار وقراءة القرآن و
الدعاء في كل سجود

و"هذه وصية تخصنى لعائلي

اكتبها وانا بكامل قوايا العقلية والحسية

اسمي أردت أن أكتبها وأنا حي من اجل ان

تتحقق كل رغباتي عندما ياتيكم النبأ ، ويقولون لكم

البقاء لله اتوفى حبيبكم ، تعالى بجواري زوجتي .

اجلسي بجانبني . لاتخافي ولا تجزي مني . اقرئي

لي قرآن. ولقنيني في اذني الشهادتين وذكريني باجابة

الأسئلة

من ربك

ماهو دينك

من هو الرسول الذي بعث فيكم

وقراءة سورة يس والرحمن والمعوذتين . وعلى فكرة
هكون سامعك، امنعي اي احد يبكي أو يصرخ علي
اريد فقط ابتسامة وسعادة لأنه يوم زفافي للجنة
برحمة الله لا اريد ملابس سوداء على غير طبيعتكم
كله يرتدي الملابس المعتاد عليه . خليهم يسكتوا.
هتعذب بسبب بكاءهم، ارجوكم ماتدفنوني ليلا اجعلوا
أول ليلة فى قبرى بالنهار أنا بخاف من الأماكن الضيقة
واجلسوا بجواري بعض الوقت بعد الدفن لاتونس في
وحدتي وظلمتي وضيق القبر

لا اريد صوان او مقرئ ولكن لو بتحبونني تصدقوا علي
حتى لو بأقل عملة والصدقة الجارية منتظرها منكم
احبابي

قراءة القرآن وزعوا مصاحف على الحضور ليقرأوا
ماتيسر من القرآن تواصلوا مع اقاربي واحبابي
وأصدقائي

و ادعولي دائما وسامحوني وتذكروا ولو شئ بسيط
من ذكرياتي معكم ولو احد ذهب لعمره او حج يدعيلي
بالمغفرة ورضا الله وجنته



بحبكم كلكم ونتقابل جميعا بالجنة بإذن الله مع الرسل
والصديقين والشهداء "

زوجتي منتظرك بالجنة لنعيش للأبد سويا ف لاتحزني
ف اللقاء قريب

من يغسلني؟

الشيخ محمود والد فاطمة ويظل معي حتى الدفن

الشيخ محمد امام المسجد ويقف معهم ابني

والشيخ محمد من المحلة

بعد قليل سأكون ذكرى اتمنى ان تكون ذكرى سعيدة
للجميع مبهجة صانعة للسعادة ليس فيها حزن أو كآبة

الوصية الأخيرة حين أتوفي سامحوني واستروا
عيوبي وادعوا لي بالرحمة وتذكروا الصحبة ولو أنني
أخطأت، إنسوا خطأي واذكروا أجمل صفاتي، لا أعلم
بأي ساعة كتب لي انقباض روحي، بجناتك يارب رضاءك
والجنة يارحيم ارحمني يوم يصلون علي صلاة لا
ركوع لها»

سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله و
الله أكبر .. سبحان الله العظيم

اجعلي اولادنا وأحفادنا من يراهم يدعو لمن رباهم
وزرع داخلهم كل هذا الخير....

اللهم اجبرنا جبراً يليق بعظمتك وجلالك...

اللهم استرنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض
عليك....

وتوفى العاشق إلى رحمة الله

ونعود لقصة الحب من بدايتها وعنونها بعنوان ألف
ليلة حب في حب

وهي قصة حقيقية كانت نهايتها منذ عدة أسابيع

بالفراق المؤقت حتى الخلود الأبدي بالجنة برحمة الله
وعفوه

ألف ليلة حب في حب

ربما تكون أشهر قصص الحب على مر التاريخ وأكثرهم في ضرب المثل بها قصة روميو وجولييت، وتعود هذه القصة لشاب وفتاة ينتميان إلى عائلتين دخل الكره و العداة والقنال بينهما، أحبا بعضهما، ولسوء حظهما لم تتصالح العائلتان ويتفقا إلا بعد قيام روميو بالإنتحار، ظناً منه أن حبيبته قامت بالإنتحار من أجله، وبمجرد معرفة الحبيبة بالإنتحار حبيبها، طعنت نفسها بخنجر أهدته له يوماً وفارق الاثنان الحياة لتخلد قصتهما على مر العصور ويضرب بها المثل بالعشق والوفاء .

وهكذا على مر التاريخ يحفر المحبون أناشيد العشق بدموعهم وأشعار الهوى بأهاتهم وسط موسيقى شجن الناي ورقصة زهرة البنفسج

الأخيرة قبل ذبولها قصص تفيض شوقاً وهياماً وأيضاً حزن عميق،

ورغم أن النهايات السعيدة ليست من بين قوانين قصص الحب الخالدة على مر الزمان، استطاعت قصتنا هنا أن تكسر هذا القانون وتعيش وتثمر

ألف ليلة حب في حب.

ولكن أين ومتى ولماذا بدأ الحب بين شريف وليلى هما
أيضًا لا يعلمان،

وكل ما يتذكره أنه منذ نعومة أظافرها ارتبطت
أرواحهما وقلبيهما

هو لا يرى أحد غيرها وهي لا تعرف غيره لا يستطيعا
البعد مهما كان السبب والظروف فهما جيران في نفس
العمارة وفي نفس الدور وظروفهما متشابهة

الاثنان يتيما الأب ومن متوسطي الحال ذهابهما
وإيابهما معًا بكل مراحل الدراسة يشتاقي إليها وهي
بجواره وتذوب عشقًا وهي تحس بأنفاسه فهي نسيم
هواه في ليالي الصيف وهو مدفاتها في أيام الشتاء
الباردة

قضى معًا أيام طفولتهما وشبابهما وكان حبها له دافع له
لتفوقه بدراسته دائمًا وهي بجانبه وخلفه تشجعه
وتؤازره بكل جهدها ووقتها .

التحق شريف بكلية الطب أمّا ليلى دخلت كلية تربية
قسم اللغة الإنجليزية ولأن ليلى كانت دائمًا مشغولة
بحبيبها تهين له الجو المناسب للنجاح، وترتيب منزله و
الطبخ له بعد وفاة والدته ونسيت أي شيء يخص
دراستها ونجحت بصعوبة بالغة وتخرجت، وعملت
معلمة للغة الإنجليزية بمدرسة ثانوية للبنات .

استمر شريف في تفوقه أكثر وأكثر وبمنتهى التحدي
ليسابق الزمن ويفوز بحبيبته ولأن دراسة الطب تستمر
إلى سبعة أعوام غير التدريب والنيابة
أي يحتاج سنوات عديدة حتى يستقر مادياً ويستطيع
تأسيس منزل الزوجية .

وكعادتهما كانا دائماً يواجهها المشاكل بحب وابتسامة
وتفاؤل وإصرار أكثر لحل أي معوقات وكان أكثر
الصعوبات العدد الكبير ممن يتقدم للزواج لها بموافقة
لأهل ورفض قاطع منها بمجرد مقابلتهم .

قرر شريف أن يعمل ليلاً كعامل بإحدى مصانع الزجاج
بيوميه ثلاثة جنيهاً رغم أنه أول دفعته وهي أعطت
دروس خاصة لبعض الطالبات،

وكل ما يتوفر معهما مبلغ حتى لو قليل كانا يجهزا به
عش الزوجية أول خمسمائة جنيه قاما بطلاء شقتهما
بنفسهما واختارا اللون السماوي وهو لون عشقهما
ليذكرهما بلون السماء حيناً يلتقيان، وضوء النجم
الخافت كأنه ضوء الشمس عند الغروب.

وأثناء وقوف ليلي على السلم وهي تطلي الجدار تطير
من عليه ليتلقفها حبيبها ويحتضنها وكانت أول مرة
وآخر مرة أيضاً قبل زواجهما يتلامسى فلم يحدث
بينهما حتى تلامس الأيدي أو تشابكها

قصة حبهما البريئة والمشاعر الفياضة بينهما كانت
نظرات عيون وتصرفات وأفعال تنم عن عمق
العلاقة وعشق للروح ونظافة القلوب من أي شهوات
جسدية .

وبعدها جمعاً مبلغ مئتا جنيه اشترى به شريف بعض
الخشب الزان وكل ما يتوفر المال يشتري به خشب
وكان له صديق نجار يصنع له من الخشب سرير ثم
الدولاب، ومرة أخرى الأنتريه، وهكذا وكانت ليلى
تذهب إلى درب البرابرة وهو سوق كبير لبيع مستلزمات
النجم بسعر الجملة تشتري جسم النجم والكريستال
وتركبهم مع زميلاتها تشتري قماش الستائر وتصممه
حتى مفرش السفارة كانت تسهر على تطريزه حتى
تنتهي منه .

وبدأت ليلى تزيد من عدد الطالبات بالدروس وتذهب
لمراكز الدروس المتعددة أيضاً ويعمل شريف في أحد
المستشفيات الخاصة كمساعد للطبيب بجانب عمله بـ
المصنع

ليلى من عاداتها أن تشتري مناديل ورقية وهي ذاهبة
للمدرسة لأنها تعاني من الجيوب الأنفية

فكرت ولم لا استخدم مناديل قماش وأغسلها وبثمن
المناديل الورق وكانت حوالي ٢٠ قرش يوميًا دخلت به
جمعية مع زميلاتها

بمئة جنيه اشترت بها سجادتين

وهكذا استمرا بكفاحهما حوالي ثلاثة أعوام تخرج
بعدها شريف من الجامعة واستلم عمله بالمستشفى
وزاد إصراره على النجاح والتفوق وليلى زادت عشقًا
وحبًا وفخرًا به .

ويتزوجا ويجمعهما عشهما الصغير بنياه سويًا

بالجهد والعرق وأحيانًا كثيرة بالحرمان من أبسط
متطلبات الحياة ولكن بالإرادة والتحدي والإصرار صنعا
الحب ليعيشا معًا شهر عسل دائم

بآلاف وآلاف من ليالي الحب ويرزقهما الله ببنتين
ثمرة شجرة الحب وأجمل ما فيهما أن إنجي تشبه ليلي
وشيرين تشبه شريف .

ويصبح شريف بعد أعوام قليلة من أشهر أطباء القلب
بالقاهرة وأمهرهم

ولأن ليلي كانت دائمة الاشتياق له استقالت من عملها
وظلت بجوار زوجها بعيادته كمديرة للعيادة

كانت تختلس القبلات والأحضان معه بين كل حالة
كشف وأخرى

ولمهارته وشهرته كثير من البلاد الخليجية تدعوه لإ
جراء الكشف على المرضى وإعطاء محاضرات بكليات
الطب وتدريب الأطباء لمدة ثلاث شهور

ويسافر وحيداً ويترك محبوبته مع أبناءه وكانت أول
مرة يفترقا منذ طفولتهما وبعد خمسين يوم فقط وقبل
نهاية مدته يطلب فسخ عقده ولكنهم متمسكين به جداً
لدرجة أنهم عرضوا عليه ثلاثة أضعاف راتبه ويبقى لآ
خر مدة تعاقدته؛

ولكنه لم يستطع أن يطفى شوقه لمحبوبته رغم أنها
كانت معه في كل لحظة بذكرياتهما ومواقفهما
وكان لهما عهد إذا افترقا بعض الوقت ينظرا إلى السماء
ويتذكرا حبهما .

ويعود شريف إلى جنته دون أن تعلم ليلي ميعاد
رجوعه ويفتح الباب وينظر لعينيها كأنه يهمس لها بكل
أشعار الحب ويطوف بها وهو يحملها ويتعانقا والقبلات
هي كلماتها ويدق قلبيهما معاً مرة أخرى،
بعد توقفه لأيام مرت كأنها سنوات وسنوات
وبعد أسابيع

يشتري شريف فيلا بالتجمع الخامس ويهديها لزوجته
وتستمر حياتهما على هذا المنوال

وبعد عشرون عاماً تتجمع الأسرة في عيد زواجهما
الأربعون إنجي معها زوجها وأولادهما وشيرين معها
زوجها وبناتها ويهدي شريف زوجته وحبيبته وعشقه الأ
ول والأخير طقم الماظ نادر يتعدى ثمنه الثلاثة ملايين
من الجنيهات .

وبعد الاحتفال وإطفاء الشموع وتقطيع التورتة الحمراء
والتي كتب عليها HONEYMOON FOREVER
ويتراقصا على أغنية أنت عمري للسيدة أم كلثوم وهي
النشيد الوطني لحيهما
وجلسا ليقصا على بناتهم وأحفادهم من جديد وللمرة
المئة قصة العشق الأبدية بينهما
ويلقي على مسامعهم قصيدة حبهما .

أجنحة الطير تحمّل إليك حبيبتي رسالة

رسالة كل ما فيها كلمة

ليست ككل الكلام

كلمة تحمّل إليك شوق الأيام



كَلِمَةٌ تَنْبُضُ بِحُبِّ يَكْفِي كُلَّ الْبَشَرِ

كَلِمَةٌ تَتَّحَدَى شَوْقِي وَلَهْفَتِي

تَعْلِنُ تَمَرُّدِي عَلَى كُلِّ قَوَانِينِ الْعِشْقِ

و تَتَّحَدَى كُلَّ الْعُشَّاقِ

تَنْلَمَسُ طَرِيقَهَا إِلَى قَلْبِكَ



تَخْتَرِقُ حَوَاجِزَ الزَّمَنِ

وَتَعُودُ بِالْبَشَرِ إِلَى زَمَنِ الْحُبِّ

حَبِيبَتِي هَلْ تَسْمَعِينَ النِّدَاءَ

كُلِّ مَا فِي يُنَادِيكَ

حَبِيبَتِي لَأُحْزِنِي

فَقَلْبِي يَحْمِلُ إِلَيْكَ حَبَّ غَيْرِ تَقْلِيدِي



حَبِّ يَجْتَازُ كُلَّ الصِّعَابِ

وَيَنْقُلُنَا إِلَى عَالِمٍ وَرَدِّي لَيْسَ بِهِ سِوَانَا

أَنْتِي مَلِكْتَهُ وَرَعَايَاكَ وَرُودٌ تَتَحَرَّكَ

وَيَاسَمِينِ مِشْتَاقٍ إِلَى حُسْنِكَ

وَطَيْئُورٍ خَضِرٍ تَغْزِفُ لِحْنِ الْحَيَاةِ

حَبِيبَتِي أَحْضَنِي شَوْقِي إِلَيْكَ



تَنَقَّسِي حُبِّي

وَلَا تَبْخَلِي بِالرَّدِّ

التَّوَقِّي _____ع

المُشْتَأَقُ إِلَيْكَ



بعض إصدارات كتب د علي ناصف الحديثة







